

علاقة الأفلام الكرتونية العنيفة باكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل
الجزائري
دراسة حالة عينة من الأطفال بولاية جيجل

The relationship between violent cartoon films and acquiring violent
values and behaviors by Algerian children:
A case study of a sample of children in the wilaya of Jijel

تاريخ الاستلام : 2021/05/04 ؛ تاريخ القبول : 2021 /06/01

ملخص

تهدف دراستنا الحالية إلى الكشف عن علاقة الأفلام الكرتونية العنيفة باكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل الجزائري، حيث اتبع في إنجاز البحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استمارة بالمقابلة الموجهة على عينة بحث قوامها 113 طفلا، تتراوح أعمارهم بين 8 و 12 سنة. وبعد اختيار الأدوات الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات ومعالجتها حسب ما تقتضيه أهداف الدراسة، توصل الباحثان إلى أن هناك علاقة بين التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل.

الكلمات المفتاحية: عنف؛ طفل؛ سلوك؛ قيم؛ أفلام كرتونية عنيفة.

1 * رضا بوغرزة

1 يوسف حديد

2 منيغدا أحمد

1 جامعة محمد الصديق بن يحيى
جيجل، الجزائر.

2 جامعة الحاج لخضر باتنة 1،
الجزائر.

Abstract

Our study aims to demonstrate the relationship between violent cartoon films and acquiring violent values and behaviors by Algerian children. To this end and to achieve the objectives of this study, we opted for the descriptive approach associated with the use of a guided interview questionnaire applied to a research sample composed of 113 children, aged between 8 and 12 years. After choosing the appropriate statistical tools to test the hypotheses and process them as required by the study objectives, the two researchers concluded that there is a relationship between the exposure to violent cartoon films and acquiring violent values and behaviors by children.

Keywords: violence; Child; Behavior; Values; Violent cartoon films.

Résumé

Notre étude vise à démontrer la relation entre les films d'animation violents et l'acquisition de valeurs et de comportements violents chez l'enfant algérien. A cet effet et pour atteindre les objectifs de cette études, nous avons opté pour l'approche descriptive associé à l'utilisation d'un questionnaire d'entretien guidé appliqué à un échantillon de recherche composé de 113 enfants, âgés de 8 à 12 ans. Après avoir choisi les outils statistiques appropriés pour tester les hypothèses et les traiter comme l'exigent les objectifs de l'étude, les deux chercheurs ont conclu qu'il existe une relation entre l'exposition aux films d'animation violents et l'acquisition des valeurs et des comportements violents chez l'enfant.

Mots clés : violence ; Enfant ; Comportement ; Valeurs ; Films d'animation violents.

* Corresponding author, e-mail: redhabougherza@gmail.com

الجانب النظري:

1- مقدمة:

شكلت الفضائيات إحدى الأوجه البارزة لعصر المعلومات والاتصالات. فقد زادت أعدادها و تنوعت البرامج التي تقدمها بما تحمله من مضامين، أفكار و قيم ألقت بتأثيراتها المتعددة على جميع فئات المجتمع، مثلت فئة الأطفال إحدى الفئات الأكثر تأثراً بحكم حداثة تكوينها المعرفي، النفسي و العاطفي، و حاجتها المستمرة إلى الاكتشاف والإجابة على مختلف التساؤلات و الاهتمامات التي تطلبها. غير أن الانفتاح الكبير و غير المخطط على الفضائيات خاصة تلك الموجهة للأطفال؛ سمح بولوجهم إلى عديد القنوات التي لا تطلب اشتراكا بشكل واسع بعيدا عن الرقابة الإعلامية و الأسرية اللازمة خاصة مع التحولات التي شهدتها الأسرة الجزائرية في بنائها ووظائفها في الانتقال من الأسر الممتدة إلى الأسرة النوواة، حيث يمضي الآباء معظم أوقاتهم في السعي لتوفير متطلبات الحياة، و تزايد أعداد النساء في العمل، كما ساعد الانتشار الكبير للوسائط التكنولوجية (اللوحات، أجهزة الكمبيوتر، الهواتف الذكية...) لدى الأطفال على زيادة حرية تصرفهم، صاحب ذلك زيادة ساعات تعرضهم للأفلام الكرتونية، مثلت العنيفة منها أحد أنواعها الجلية، والتي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تكوينهم النفسي، العقلي والسلوكي؛ فالمشاهد المثيرة، الصور، الألوان، الرسومات، الحركات، الإيحاءات، الرموز والإشارات تخاطب حاستي السمع والبصر لدى الطفل وتسير أغوارهم، ويكون تأثيرها أقوى من خلال الخيال وجماليات التقنيات التي تميزها، فينصهر الطفل معها كأنها جزء من واقعه، مؤثرة في نفسه، عقله وانطباعه عن واقع الحياة. فمظاهر تعرض الطفل للأفلام الكرتونية لم يأتي من فراغ ولكن لجاذبيتها المميزة، وتناسبها مع الذوق العام لهم، خيالهم وطريقة رؤيتهم للحياة، يجعلهم ذلك يقتبسون منها في كثير من الأحيان نماذج سلوكياتهم وتصرفاتهم، ويقلدون شخصياتها بما تعلموه من استجابات، قيم، حكم أو مواقف، كونها واحدة من مكونات ثقافة الأطفال ومورد معرفي هام، ووسيلة من وسائل التنشئة لديهم، فالتعرض لمشاهدها بما تحمله من مظاهر عنفية في مضامينها وقيمها قد يشكل ثقافة عنيفة لدى الطفل تستمر في مراحل حياته اللاحقة.

لقد تزايد انتشار الثقافة العنيفة بأشكالها الجسدية، السلوكية و الرمزية لدى الأطفال، حيث تنبدي مظاهر التصادم والعنف في عديد صورته، و يتم تناقل و تداول لغة و مقولات تدفع إلى التعاطي مع القضايا و المشكلات التي تواجههم بشكل يبتعد عن القيم والسلوكيات السوية.

انطلاقا من هذا التصور، فقد تركزت مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي:
هل توجد علاقة ارتباطية بين الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب الطفل الجزائري لقيم و سلوكيات العنف؟ تفرعت عنه الأسئلة التالية:

س1 - ما هو مستوى تعرض الطفل في الجزائر لمشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة؟

س2- ما هو مستوى اكتساب الطفل في الجزائر لقيم العنف؟

س3- ما هو مستوى اكتساب الطفل في الجزائر لسلوكيات العنف؟

س4 - هل توجد علاقة بين التعرض لمضامين الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم العنف لدى الطفل في الجزائر؟

س5- هل توجد علاقة بين التعرض لمضامين الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب سلوكيات العنف لدى الطفل في الجزائر؟

س6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في اكتساب الطفل في الجزائر لقيم وسلوكيات العنف تعزى للمتغيرات الشخصية؟
2- فرضيات الدراسة:

-الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ارتباطية بين الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب الطفل الجزائري لقيم وسلوكيات العنف.

ف1 - يوجد مستوى عال لتعرض الطفل في الجزائر لمشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة.

ف2- يوجد مستوى عال لاكتساب الطفل في الجزائر لقيم العنف.

ف3- يوجد مستوى عال جدا لاكتساب الطفل في الجزائر لسلوكيات العنف.

ف4- توجد علاقة بين التعرض لمضامين الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم العنف لدى الطفل في الجزائر.

ف5- توجد علاقة بين التعرض لمضامين الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب سلوكيات العنف لدى الطفل في الجزائر.

ف6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في اكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل في الجزائر تعزى للمتغيرات الشخصية.

3- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مستوى تعرض الطفل في الجزائر للأفلام الكرتونية العنيفة.
- التعرف على مستوى اكتساب الطفل في الجزائر لقيم وسلوكيات العنف.
- التعرف على علاقة التعرض لمشاهد الأفلام الكرتونية العنيفة باكتساب القيم والسلوكيات العنيفة لدى الطفل الجزائري.
- التعرف على الفروقات في مستوى تعرض الطفل في الجزائر للأفلام الكرتونية العنيفة بدلالة المتغيرات الشخصية.

4- أهمية الدراسة:

تدور الأهمية العلمية والعملية للدراسة في أنها تثير قضية اجتماعية مهمة في المجتمع الجزائري المعاصر، فقد زادت مظاهر العنف بمختلف أنواعه ولدى شرائح مختلفة في المجتمع، صاحبه مستويات مختلفة من العنف بأنواعه المختلفة؛ الرمزي والمادي في السنوات الأخيرة، مثلت فئتي المراهقين و الأطفال من أكثر الفئات تأثرا. فقد زاد تعرض الأطفال للعنف الصادر عن الفضائيات بشكل أصبح من المؤلف تداول عبارات القطع، الضرب، المعركة، الانتصار و الهزيمة، الانتقام... لدى أعداد كبيرة منهم، كما أصبح من الواضح رؤيتهم يقبلون على ممارسة سلوكيات عنيفة، أو مظاهر تحمل قيم العنف مستحاة أساسا من المضامين والقيم الداعمة في الأفلام الكرتونية. فمن هذا المنطلق أصبح من الضروري فهم واقع العنف لدى الأطفال بسبب تعرضهم للأفلام الكرتونية العنيفة، والتنبيه لاتجاهاته و المسارات المحتملة التي يمكن أن يأخذها.

5- مفاهيم الدراسة: سنتطرق من خلال دراستنا إلى المفاهيم التالية:

- مفهوم الطفل:

لغة: المولود مادام نعما رخصا، ويعني أيضا الصغير من الإنسان.¹
ويعرف الطفل بأنه الصغير من كل شيء، وقد يكون الطفل واحد أو جمع لأنه اسم وجمعها أطفال.²

اصطلاحا: عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) العنف بأنه: " الاستخدام

المتعمد للقوة الجسدية أو القوة ، تهديدا أو فعل ، ضد النفس، أو ضد شخص آخر، أو ضد جماعة أو مجتمع ، التي تؤدي إلى الإصابة أو تزيد احتمالية حدوثها"³ وتختلف هذه المرحلة باختلاف البيئة، الثقافة و تيرة النمو الخاصة بالأطفال كما تعتبر من المراحل الحساسة في حياة الإنسان التي تمتد تأثيراتها حتى مرحلة متقدمة من العمر، والتي تتطلب تلبية مجموعة من الحاجات العاطفية الذهنية، الاجتماعية والأيدولوجية"⁴.

- مفهوم العنف:

هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع وغير مطابق من شأنه التأثير على إرادة فرد ما⁵.

ويعرف العنف "أي هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شئ ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخفاف أو السخرية"⁶.

ويعرف أيضا بأنه "استخدام الضغط والقسوة استخداما غير مشروع وغير مطابق للقانون، بهدف التأثير على الشخص وقهره"⁷.

كما عرف معجم أكسفورد العنف على أنه "صفة للمعاملة أو السلوك العنيف الذي يظهر في حالات الغضب والإيذاء، وهو عبارة عن ممارسة غير قانونية للقوة المادية أو التهديد باستخدامها"⁸.

ويعرف العنف على أنه: المواقف الفورية أو المزمنة التي تضر بالصحة النفسية أو الاجتماعية أو الجسدية للأفراد والجماعات⁹.

- مفهوم الأفلام الكرتونية العنيفة:

يعرف معجم مصطلحات الإعلام الرسوم المتحركة على أنها: "بث الحياة في الرسوم والمنحوتات و الصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل مراحل متعاقبة من الحركة مبدأ التسجيل صورة بصورة"¹⁰.

كما يعرفها محمد منير على أنها " عملية عرض لسلسلة من الصور الساكنة أو المرسومة أو المولدة بالكمبيوتر الواحدة تلو الأخرى عرضا سريعا لخلق الإحساس بوجود حركة نتيجة للظاهرة التي تعرف باسم مداومة الرؤى"¹¹.

أما الأفلام الكرتونية العنيفة فتعبر عن تلك الصور و الدمى التي تحتوي على رموز أو حركات توحى باستخدام القوة كمنهج ومختلف الوسائل المساعدة على تفوقها من أجل السيطرة على الأوضاع و التحكم فيها.

- السلوك: عبارة عن استجابات لمثيرات معينة، وقد تكون هذه الاستجابات عن وعي من جانب الشخص، وقد تكون من غير وعي منه¹².

- القيم: هي عبارة عن تلك المعتقدات والقيم المكتسبة التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، بما تحمله من قوة وتأثير عليه¹³.

-6- الدراسات السابقة:

- دراسة الدر (2001) بعنوان: الكرتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو

العنف. شملت عينة الدراسة التقليدية على تحليل سلسلة متنوعة من أفلام الكرتون والتي عرضها التلفزيون المصري، وجاء في نتائج الدراسة أن أسلوب العنف جاء في المركز الأول بالنسبة للأساليب التي استخدمتها الشخصية المحورية وذلك لمواجهة العنف المضاد، مما يؤثر سلبا على الطفل المتلقي.¹⁴

- دراسة د.الحولي عليان عبد الله (2004) بعنوان: القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة -دراسة تحليلية- بحث مقدم إلى المؤتمر الأول التربوي "التربية في فلسطين ومتغيرات العصر" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة

الممتدة 2004-11-24-23. هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة من خلال تحليل محتوى 40 فلما واستطلاع رأي عينة عشوائية شملت 100 أم من محافظة غزة، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى، وكانت أهم النتائج بالنسبة لرأي الأمهات العنف، الجريمة والعدوان، وبالنسبة لتحليل محتوى الأفلام فقد بينت النتائج أهم القيم السلبية كالعنف والعدوان، والأنماط السلوكية السلبية، والقيم السلبية، وتعلم بعض الطقوس.

- دراسة هيثم منصور عبدة (2013) بعنوان: لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة- دراسة تحليلية في النسخة العربية من برنامج (مغامرات عدنان)، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى لغة الجسد في برنامج الرسوم المتحركة مغامرات عدنان، والتي يمكن أن تغير عاداتهم، ثقافتهم وأنماطهم السلوكية الايجابية أو السلبية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون. من بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه من بين أنواع العنف التي يكتسبها الطفل بالإضافة إلى التخريب، افتعال الحريق وحرق كل ما يجده أمامه، وأن الطفل يقوم بصك أسنانه عند الغضب كرد فعل جسدي، وتقليد ما يشاهده من أدوات مستخدمة في الفلم الكرتوني.

- دراسة حلا قاسم الزعبي(2016) بعنوان: تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدارس، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الطفل، ومدى تقبله لهذه المشاهد العنيفة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدارس. أجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من 220 مفردة من الأمهات والمدارس، باستخدام منهج المسح. من أهم ما توصلت إليه الدراسة أن الأمهات والمدارس يرون أن الذكور أكثر تقليدا لمشاهد العنف من الإناث، كما بينت الدراسة أن تشبيه الأطفال بأبطال الرسوم المتحركة هي المظاهر الأكثر تجليا في تقليد سلوكياتهم، وأكدت الدراسة أن الأطفال كثيرا ما يؤدون أنفسهم وغيرهم جراء تقليديهم للرسوم المتحركة العنيفة، وقد اكتسبهم التعرض للرسوم المتحركة لسلوكات عنيفة يمارسونها على أقرانهم.

- دراسة The Negative Effect of : بعنوان(2016) LAMRAOUI Zakia
Cartoons on Children- An Empirical Study –

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التأثير السلبي لأفلام الكرتون على الأطفال ما بين 5 إلى 10 سنوات، وقد أجريت الدراسة في ثلاث مدارس ابتدائية في أم البواقي، الجزائر. تم استخدام أداة المقابلات وجهاً لوجه لجمع البيانات مع التلاميذ، بلغ حجم عينة الدراسة 120 مستجيباً. توصلت الدراسة إلى أن لمشاهدة أفلام الكرتون تأثير كبير على ذهن الأطفال، قيمهم وسلوكياتهم، ومعظم الأفلام الكرتونية يعرض عددا هائلا من الأفعال العنيفة والكلام غير المهذب وبلغه بذينة، بالإضافة إلى عرض محتوى جنسي والإفراط في استخدام الخيال.

دراسة Violence in Animated Feature Films: Implications for Children (2016) Mustafa Türkmen

هدفت إلى تحليل العنف المصور في أفلام الرسوم المتحركة الشعبية باستخدام تحليل المحتوى. تم فحص ثلاثة وعشرين فيلماً متحركاً من بين أكثر 100 فيلم روائي طويل. أشارت النتائج إلى أن أعنف العناصر الجسدية كانت الضرب والركل، وأعنف العناصر

اللفظية كانت التهكم والتهديد، وكان هناك 18 مشهد قتل. وخلص إلى أن تكرار العنف الذي يظهر في بعض أفلام الرسوم المتحركة قد يكون مزعجاً للنمو العقلي الصحي للأطفال الصغار.¹⁵

الجانب الميداني:

1- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع البيانات والمعلومات فقط، بل تصنيف هذه المعلومات و تنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

2- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع البحث في الأطفال الذين يقيمون في ولاية جيجل.

3- عينة الدراسة: هي عينة صدفية قوامها (113 طفلاً) تم اختيارهم من بين أطفال ولاية جيجل الذين تقع أعمارهم بين 8 و 12 سنة، يقطنون في أماكن مختلفة من الولاية.

4- أسلوب جمع البيانات: تم تطوير استبانة وزعت على (113) مفردة بحث، حيث قام الباحثان بالانتقال إلى الأماكن التي يدرس بها الأطفال لملي الاستمارات. تم ملأها بمقابلة كل طفل، بحيث تم طرح الأسئلة وكتابة ما يدلي به الأطفال من إجابات. تكونت من البيانات الشخصية ومحورين رئيسيين واشتملت على 30 فقرة موزعة كما يلي: البيانات الشخصية اشتملت على 6 أسئلة، المحور الثاني تعلق بالتعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم العنف واشتملت على 12 فقرة، أما المحور الثالث تعلق بالتعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب سلوكيات العنف واشتملت على 11 فقرة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع الفقرات على محاور الاستبيان

عدد الفقرات	المحاور
06	المحور الأول: البيانات الشخصية
06	المحور الثاني: التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة
12	المحور الثاني: التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم العنف
10	المحور الثالث: التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب سلوكيات العنف
34	المجموع

- حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان:

- صدق الاستبيان (صدق أداة الدراسة):

من أجل التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) أجرى الباحث اختبارات الصدق التالية:

- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وقد تم تطويرها بما يخدم أهداف البحث.

- صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاستبيان تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان باستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث يتم حساب ارتباطات درجات الفقرات مع الدرجات الكلية

للاستبيان، كما هو مبين فيما يأتي:

جدول رقم (2): قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني المتعلق بالتعرض للأفلام الكرتونية العنيفة

رقم	فقرات المحور الأول	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أقضي يوميا وقتنا طويلا في مشاهدة أفلام كرتونية عنيفة	0.945**	0.000
2	أحرص على مشاهدة أنواع متعددة من الأفلام الكرتونية العنيفة	0.872**	0.000
3	أحرص على عدم تضييع أي حلقة من حلقات الأفلام الكرتونية العنيفة التي أقوم بمشاهدتها	0.902**	0.000
4	أفضل مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة على البرامج الأخرى	0.792**	0.000
5	أعيد مشاهدة الحلقات السابقة حين تتاح لي الفرصة لذلك	0.839**	0.005
6	أتصفح الأنترنت بحثا عن الأفلام الكرتونية المفضلة لدي	0.591**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

**دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني المتعلق بالتعرض للأفلام الكرتونية العنيفة، والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01، وعليه فإن جميع فقرات المحور الثاني متسقة داخليا، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقراته.

الجدول رقم (3) يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث المتعلق باكتساب قيم العنف لدى الطفل

رقم	فقرات المحور الثاني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر بالقلق حيال عدم مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة التي أحبها	0.739**	0.000
2	أشعر بالرغبة في الانتقام عند مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة	0.708**	0.000
3	أشعر بالقوة والحماس الزائد عند مشاهدتي للأفلام الكرتونية العنيفة	0.687**	0.000
4	أرغب في السيطرة كما يسيطر بطل الفلم الكرتوني العنيف	0.694**	0.000
5	أحاول أن أقلد الخدع التي أشاهدها في الأفلام الكرتونية العنيفة	0.736**	0.000
6	أفضل الأفلام الكرتونية العنيفة المعروضة على الأفلام الكرتونية الأخرى	0.538**	0.000
7	أحاول اختراع أو شراء أدوات مثل التي أشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف	0.671**	0.000
8	عادة ما تعجبني طرق الانتقام التي أشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف	0.672**	0.000

0.000	0.737**	9 تعجبني طرق القتال التي يستخدمها الأبطال في الفلم الكرتوني العنيف
0.000	0.645**	10 أتأثر بشخصية البطل في الفلم الكرتوني العنيف
0.000	0.737**	11 أقوم بالحديث عن اللقطات العنيفة التي تشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف
0.000	0.737**	12 أرغب في تقليد ما تشاهده عبر الأفلام الكرتونية العنيفة

المصدر: من إعداد الباحثين

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

**دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثالث المتعلق باكتساب قيم العنف لدى الطفل، والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01، وعليه فإن جميع فقرات المحور الثالث متسقة داخليا، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقراته.

الجدول رقم (04) يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الرابع المتعلق باكتساب سلوكيات العنف لدى الطفل

الرقم	فقرات المحور الثاني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
c1	أقوم بالحركات العنيفة التي أشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف مع إخوتي وزملائي في المدرسة عند الغضب	0.838**	0.000
2c	أقوم بتقليد اللقطات العنيفة التي أشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف مع إخوتي وزملائي في المدرسة من أجل التسلية	0.838**	0.000
c3	أردد كلمات أسمعها في الفلم الكرتوني العنيف مثل: سأقتلك، سأنتقم منك...	0.811**	0.000
4c	عادة ما أقلد الخدع التي أشاهدها في الأفلام الكرتونية العنيفة	0.811**	0.000
c5	أردد الكلمات والجمل التي أسمعها عند مشاهدتي للأفلام الكرتونية العنيفة	0.542**	0.000
c6	أقوم بالسخرية والإساءة اللفظية كما يحدث في الفلم الكرتوني العنيف	0.672**	0.000
c7	أقوم باستفزاز الآخرين وإهانتهم بعبارات أسمعها في الفلم الكرتوني العنيف	0.705**	0.000
c8	أقوم بالمشاكسة والعراك بسلوكيات أتعلمها من الفلم الكرتوني العنيف	0.838**	0.000
c9	أقوم برسم أشرار الفلم الكرتوني العنيف لأنعت بها زملائي في المدرسة	0.838**	0.000
C10	أقوم بالنصب والاحتيال على زملائي بأفكار أتعلمها من الفلم الكرتوني العنيف	0.685**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

**دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الرابع المتعلق باكتساب سلوكيات العنف، والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيا

عند مستوى الدلالة 0.05 أو 0.01، وعليه فإن جميع فقرات المحور الرابع متسقة داخليا، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا المحور.

- ثبات الاستبيان:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبيان والثبات الكلي للاستبيان.

جدول رقم (05) يوضح معاملات الثبات لمحاور وأبعاد الاستبيان والثبات الكلي للاستبيان

عناوين المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الثاني: التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة	06	0.898
المحور الثالث: اكتساب قيم العنف	12	0.768
المحور الرابع: اكتساب سلوكيات العنف	10	0.859
الاستبيان ككل	28	0.918

من خلال نتائج الجدول يتبين أن معاملات الثبات هذه تدل على تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات عال، لأن معامل الثبات أعلى من الحج الأدنى المقبول 0.6، وهذا ما يدل على قدرة الأداة في تحقيق أهداف الدراسة.

5- أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية في برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS).

- تم استخراج التوزيعات، التكرارية والنسب المئوية لمتغيرات البحث.

هذا وقد تم استخدام مقياس "ليكرت" "likert" الخماسي لتحديد العلاقة بين الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل. بحيث تعطى الدرجة (5) للاستجابة (موافق بشدة)، والدرجة (4) للاستجابة (موافق)، والدرجة (3) للاستجابة (محايد)، والدرجة (2) للاستجابة (غير موافق)، والدرجة (1) للاستجابة (غير موافق بشدة)، وعلى ذلك تم استخدام المعيار التالي للحكم على علاقة الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل، حيث تم حساب المدى للفئات فكان أعلى قيمة محتملة (5) وأدنى قيمة محتملة (1) فكان المدى: 5-1=4

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (0,8) درجة إلى (1,8) تكون الموافقة ضعيفة جدا.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1,8) درجة إلى (2,6) تكون الموافقة ضعيفة.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (2,6) درجة إلى (3,4) تكون الموافقة متوسطة.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (3,4) درجة إلى (4,2) تكون الموافقة عالية.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (4,2) درجة إلى (5) تكون الموافقة

عالية جدا.

- تم استخدام اختبار "ت" من أجل التحقق من جوهرية تلك المتوسطات الحسابية.
- تم استخدام t test وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروقات في اكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الأطفال، كما تم الاعتماد على اختبار LSD للمقارنة وتحديد ممكن الاختلاف إن وجد.

6- خصائص العينة:

كان أغلب أفراد العينة ذكور بنسبة قدرت ب 57,5%، أي ما يعادل 65 طفلا، تقابلها ما نسبته 42,5% إناث، ما يعادل 48 مفردة، توزعت أعمارهم بين 8 سنوات بنسبة بلغت 14,2%، 9 سنوات بنسبة قدرت ب 15%، 10 سنوات بنسبة 16,8%، 11 سنة بنسبة 34,5%، وأخيرا 12 سنة بنسبة 19,5%. يزاولون دراستهم في السنوات الثالثة، الرابعة والخامسة ابتدائي، أما فيما تعلق بأيام مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة فتوزعت على النحو التالي: طيلة أيام الأسبوع بنسبة 48,7%، بعض أيام الأسبوع 22,1%، نهاية الأسبوع بنسبة 29,2%.

7- عرض وتحليل البيانات:

- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى حول استجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى التعرض لمضامين الأفلام الكرتونية العنيفة

جدول رقم (6) يبين نتائج استجابات أفراد العينة حول مستوى التعرض لمضامين الأفلام الكرتونية العنيفة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	أقضي يوميا وقتا طويلا في مشاهدة أفلام كرتونية عنيفة	3.88	.993	متوسطة
02	أحرص على مشاهدة أنواع متعددة من الأفلام الكرتونية العنيفة	3.48	1.00	عالية
03	أحرص على عدم تضييع أي حلقة من حلقات الأفلام الكرتونية العنيفة التي أقوم بمشاهدتها	3.39	1.11	متوسطة
04	أفضل مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة على البرامج الأخرى	3.34	1.28	ضعيف
05	أعيد مشاهدة الحلقات السابقة حين تتاح لي الفرصة لذلك	3.23	1.25	متوسطة
06	أتصفح الأنترنت بحثا عن الأفلام الكرتونية المفضلة لدي	3.61	1.16	عالية
المتوسط الإجمالي لاستجابات المبحوثين		3.41		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد العينة المبحوثين بلغ ما قيمته 3.41 بدرجة موافقة عالية، مما يشير إلى اتجاه الأطفال نحو مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة، ومنه نستنتج تحقق الفرضية الأولى.

عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية حول استجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى اكتساب قيم العنف لدى الطفل.

جدول رقم (07) يبين نتائج استجابات أفراد العينة حول مستوى اكتساب قيم العنف لدى الطفل.

رقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أشعر بالقلق حيال عدم مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة التي أحبها	2.92	1.44	متوسطة
2	أشعر بالرغبة في الانتقام عند مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة	3.78	1.35	عالية
3	أشعر بالقوة والحماس الزائد عند مشاهدتي للأفلام الكرتونية العنيفة	3.55	1.41	عالية
4	أرغب في السيطرة كما يسيطر بطل الفلم الكرتوني العنيف	3.21	1.71	متوسطة
5	أحاول أن أقلد الخدع التي أشاهدها في الأفلام الكرتونية العنيفة	4	1.24	عالية
6	أفضل الأفلام الكرتونية العنيفة المعروضة على الأفلام الكرتونية الأخرى	3.86	1.37	عالية
7	أحاول اختراع أو شراء أدوات مثل التي أشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف	3.46	1.50	عالية
8	عادة ما تعجبني طرق الانتقام التي أشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف	4.45	.626	عالية جدا
9	تعجبني طرق القتال التي يستخدمها الأبطال في الفلم الكرتوني العنيف	4.55	.565	عالية جدا
10	أثأثر بشخصية البطل في الفلم الكرتوني العنيف	4.48	.682	عالية جدا
11	أقوم بالحديث عن اللقطات العنيفة التي تشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف	4.55	.565	عالية جدا
12	أرغب في تقليد ما تشاهده عبر الأفلام الكرتونية العنيفة	4.55	.565	عالية جدا
المتوسط الحسابي الإجمالي		3.95		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد العينة المبحوثين بلغ ما قيمته 3.95 بدرجة موافقة عالية، مما يشير إلى اتجاه الأطفال نحو اكتساب قيم العنف التي تعرض في الأفلام الكرتونية العنيفة التي يتعرضون لها. ومنه نستنتج تحقق الفرضية الثانية.

- عرض وتحليل بيانات الفرضية الرابعة حول استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان المتعلقة بمستوى اكتساب سلوكيات العنف لدى الطفل.

جدول رقم (08) يبين نتائج استجابات أفراد العينة حول مستوى اكتساب سلوكيات العنف لدى الطفل.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أقوم بالحركات العنيفة التي أشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف مع إخوتي وزملائي في المدرسة عند الغضب	4.55	.565	عالية جدا
2	أقوم بتقليد اللقطات العنيفة التي أشاهدها في الفلم الكرتوني العنيف مع إخوتي وزملائي في المدرسة من أجل التسلية	4.55	.565	عالية جدا
3	أردد كلمات أسمعها في الفلم الكرتوني العنيف مثل: سأقتلك، سأنتقم منك...	4.48	.682	عالية جدا
4	عادة ما أقلد الخدع التي أشاهدها في الأفلام الكرتونية العنيفة	4.48	.682	عالية جدا
5	أردد الكلمات والجمل التي أسمعها عند مشاهدتي للأفلام الكرتونية العنيفة	3.86	1.37	عالية
6	أقوم بالسخرية والإساءة اللفظية كما يحدث في الفلم الكرتوني العنيف	3.46	1.50	عالية
7	أقوم باستفزاز الآخرين وإهانتهم بعبارات أسمعها في الفلم الكرتوني العنيف	4.45	.626	عالية جدا
8	أقوم بالمشاكسة والعراك بسلوكيات أتعلمها من الفلم الكرتوني العنيف	4.55	.565	عالية جدا
9	أقوم برسم أسرار الفلم الكرتوني العنيف لأنعت بها زملائي في المدرسة	4.55	.565	عالية جدا
10	أقوم بالنصب والاحتيال على زملائي بأفكار أتعلمها من الفلم الكرتوني العنيف	4.00	1.24	عالية
المتوسط الحسابي الإجمالي		4.29		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد العينة المبحوثين بلغ ما قيمته 4.29 بدرجة موافقة عالية جدا، مما يشير إلى اتجاه الكبير للأطفال نحو اكتساب سلوكيات العنف التي تعرض في الأفلام الكرتونية العنيفة التي يشاهدونها. ومنه نستنتج أن الفرضية الثالثة محققة.

-عرض وتحليل بيانات الفرضية الرابعة التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم العنف.

تم التأكد من العلاقة بحساب معامل الارتباط بيرسون **pearson** كما هو موضح

في الجدول الموالي:

جدول رقم (09) يبين العلاقة بين التعرض لمضامين الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم العنف لدى الطفل

التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة	المجال
0.52	معامل الارتباط بيرسون
0.000	مستوى الدلالة (sig)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون لعلاقة التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة باكتساب قيم العنف بلغت 0,52، في حين أن قيمة الدلالة المحسوبة بلغت 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,05 مما يعني وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم العنف لدى الطفل في الجزائر، مما يعني تحقق الفرضية الرابعة.

- عرض وتحليل بيانات الفرضية الخامسة التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب سلوكيات العنف لدى الطفل.

تم التأكد من العلاقة بحساب معامل الارتباط بيرسون "pearson" كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (10) يبين العلاقة بين التعرض لمضامين الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب سلوكيات العنف لدى الطفل

التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة	المجال
0.49	معامل الارتباط بيرسون
0.000	مستوى الدلالة (sig)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون لعلاقة التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة باكتساب سلوكيات العنف بلغت 0,49، في حين أن قيمة الدلالة المحسوبة بلغت 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,05 مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية متوسطة بين التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب سلوكيات العنف لدى الطفل في الجزائر، مما يعني تحقق الفرضية الخامسة.

- عرض وتحليل بيانات الفرضية السادسة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل تعزى للمتغيرات الشخصية.

- اختبار الفروق بالنسبة لمتغير الجنس: T TEST

جدول رقم (11) يمثل اختبار الفروق بالنسبة لمتغير الجنس T TEST

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة t	مستوى الدلالة sig
اكتساب قيم العنف	ذكر	65	4.15	4.28	.000
	أنثى	48	3.68		
اكتساب سلوكيات العنف	ذكر	65	4.51	4.88	.001
	أنثى	48	4		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

تشير الشواهد الإحصائية في الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول اكتساب قيم العنف، واكتساب سلوكيات العنف، حيث بلغ مستوى الدلالة على التوالي 0.000 و 0.001. وهو أقل من 0.05. هذه الفروق سجلت لصالح فئة الذكور، حيث دلت النتائج أن هناك فرق بين متوسط الذكور في اكتساب قيم العنف لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط الذكور 4.15 بينما متوسط الإناث بلغ 3.68، كما أنه هناك فرق بين متوسط الذكور في اكتساب سلوكيات العنف لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط الذكور 4.51، بينما متوسط الإناث بلغ 4.

- اختبار الفروق بالنسبة لمتغير السن: ANOVA

جدول رقم (12) يمثل تحليل التباين الأحادي لمتغير السن

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية ddl	متوسط المربعات	قيمة f	sig
اكتساب قيم العنف	بين المجموعات	5.24	4	1.31	3.74	.007
	داخل المجموعات	37.79	108	.350		
	المجموع	43.04	112	-		
اكتساب سلوكيات العنف	بين المجموعات	3.321	4	.830	2.37	.05
	داخل المجموعات	37.72	108	.349		
	المجموع	-	112	-		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه يتضح أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم العنف تعزى لمتغير السن، حيث بلغت قيمة f 3.749 بمستوى دلالة 0.007، وهي دالة إحصائية عند 0.05. بينما لم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب سلوكيات العنف، حيث بلغت قيمة f 2.37، بمستوى دلالة 0.056. وهي غير دالة عند 0.05.

ومن أجل تحديد اتجاه الفروق الإحصائية (معنوية الفروق) بين المتوسطات بالنسبة لمتغير السن في المحور الأول (اكتساب قيم العنف)، فقد أمكن إجراء اختبار

LSD POST HOC للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول الآتي:
جدول رقم (13) يمثل نتائج اختبار lsd post hoc للمقارنات البعدية بين المتوسطات بالنسبة لمتغير السن

الاحتمالات	8 سنوات		9 سنوات		10 سنوات		11 سنة		12 سنة	
	متوسط الفرق	مستوى الدلالة	متوسط الفرق	مستوى الدلالة	متوسط الفرق	مستوى الدلالة	متوسط الفرق	مستوى الدلالة	متوسط الفرق	مستوى الدلالة
8 سنوات										
9 سنوات									.403	.03
10 سنوات										
11 سنة					.428	.01				
12 سنة									.520	.001

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الفروق الدالة كانت بين أفراد العينة الذين يبلغون سن 8 سنوات و 11 سنة لصالح 11 سنة بمستوى دلالة قدر ب 0.03، وبين 9 سنوات و 12 سنة لصالح 12 سنة بمستوى دلالة قدر ب 0.03، وبين 10 سنوات و 11 سنة لصالح 11 سنة بمستوى دلالة قدر ب 0.01، وأيضا بين 11 سنة و 12 سنة لصالح 12 سنة بمستوى دلالة 0.001. أي أنه كلما زاد سن الطفل كلما زادت إمكانية اكتسابه لقيم العنف.

- اختبار الفروق بالنسبة لمتغير أيام المشاهدة: ANOVA

جدول رقم (14) يمثل تحليل التباين الأحادي لمتغير أيام المشاهدة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية ddl	متوسط المربعات	قيمة f	sig
اكتساب قيم العنف	بين المجموعات	4.91	2	2.456	7.08	.001
	داخل المجموعات	38.12	110	0.347		
	المجموع	43.04	112	-		
اكتساب سلوكيات العنف	بين المجموعات	4.15	2	2.07	6.19	.003
	داخل المجموعات	36.89	110	0.33		
	المجموع	41.05	112	-		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه يتضح أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم العنف تعزى لمتغير أيام المشاهدة، حيث بلغت قيمة f 7.08 بمستوى دلالة 0.001، وهي دالة إحصائية عند 0.05، كذلك تم تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب سلوكيات العنف، حيث بلغت قيمة f 6.19،

بمستوى دلالة 0.03. وهي دالة عند 0.05.

ومن أجل تحديد اتجاه الفروق الإحصائية (معنوية الفروق) بين المتوسطات بالنسبة لمتغير أيام المشاهدة فقد أجري اختبار LSD POST HOC للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (15) يمثل نتائج اختبار lsd post hoc للمقارنات البعدية بين المتوسطات بالنسبة لمتغير أيام المشاهدة

الاحتمالات	طيلة أيام الأسبوع		بعض أيام الأسبوع		عطلة الأسبوع فقط	
	متوسط الفرق	مستوى الدلالة	متوسط الفرق	مستوى الدلالة	متوسط الفرق	مستوى الدلالة
طيلة أيام الأسبوع						
بعض أيام الأسبوع	0.534	0.000				
عطلة الأسبوع فقط			-0.362	0.02		
الاحتمالات	طيلة أيام الأسبوع		بعض أيام الأسبوع		عطلة الأسبوع فقط	
	متوسط الفرق	مستوى الدلالة	متوسط الفرق	مستوى الدلالة	متوسط الفرق	مستوى الدلالة
طيلة أيام الأسبوع						
بعض أيام الأسبوع	0.442	0.02				
عطلة الأسبوع فقط	0.321	0.013				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

يتبين من خلال اختبار مكنم الفروق أنه كلما كان التعرض أكثر لمشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة كلما زاد اكتساب قيم العنف، وذات الأمر بالنسبة لاكتساب سلوكيات العنف. حيث تشير النتائج إلى أن الفروق كانت لصالح فئة الأطفال الذين يشاهدون الأفلام الكرتونية العنيفة طيلة أيام الأسبوع.

من خلال النتائج الإحصائية المتعلقة بالفروق الفردية يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الشخصية، ومنه نستنتج تحقق الفرضية السادسة.

مناقشة النتائج:

- نتائج الفرضية الأولى: يوجد مستوى عال لتعرض الطفل في الجزائر لمشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة. نتائج تعكس انجذاب هذه الفئة إلى مادتها ومضامينها المثيرة، فمعظم الأطفال قد لا يكتفون بمشاهدة الأفلام الكرتونية فقط، ولكن قد يتعدوها إلى تقليد ما يتعرضون له من مشاهد يرونها في مثل هذه البرامج،¹⁶ كما أن المتتبع لمضامين هذه البرامج يتضح لديه جليا حجم المشاهد ذات الثقافة العنيفة التي تحتويها، تؤكد ذلك دراسة الدر (2001) بأن أسلوب العنف عاملا محوريا يعتمد في هذه الأفلام كأسلوب للحياة. وأيضا دراسة كل من و LAMRAOUI (2016) التي أكدت على أن معظم الأفلام الكرتونية يعرض عددا هائلا من الأفعال العنيفة والكلام غير المهذب وبلغة بذيئة، مما يشكل خطرا حقيقيا على فئة من المجتمع لا تزال في مرحلة الاكتشاف والتعلم. وهذا ما تؤكد دراسة Türkmen في أن تكرار مشاهد العنف قد يشكل تهديدا للنمو العقلي للأطفال الصغار. إذ يمكن القول بأن الترفيه الإعلامي العنيف يؤدي إلى تأثيرات سلبية وزيادة النشاط الإندفاعي للطفل.¹⁷

- نتائج الفرضية الثانية: يوجد مستوى عال لاكتساب الطفل في الجزائر لقيم العنف. نتائج تعكس قابلية هذه الفئة لاكتساب قيم غير سوية، قيم تحمل في طياتها أفكارا عنيفة قد تشكل خطرا على شخصيتهم خاصة في هذه المرحلة الحرجة من أعمارهم التي لا يفرقون بين ما هو مقبول وما هو مرفوض كقيمة اجتماعية، مما قد يؤثر سلبا على تكوينهم النفسي والاجتماعي، وقد تصاحبهم القيم العنيفة إلى مراحل لاحقة من

أعمارهم وتنعكس سلبا في سلوكياتهم، خاصة مع وجود عدد كبير من البرامج الكرتونية ذات محتوى عنفي متنوع كما أشارت إلى ذلك دراسة الحولي (2004).

نتائج الفرضية الثالثة: يوجد مستوى عال جدا لاكتساب الطفل في الجزائر لسلوكيات العنف. تشكل الطفولة مرحلة هامة من حياة الانسان، فشخصيته، تكوينه النفسي والاجتماعي يتوقف في كثير من الأحيان على ما عايشه من خبرات، فاليئات الاجتماعية والثقافية هي التي تحدد الأنماط المختلفة للسلوك الفردي، فتعرض الطفل لمضامين عنيفة قد يخلق له نوع من القبول لمثل هذه المضامين وتصبح نموذجا سلوكيا لديه، قد يعتمده في مختلف المواقف الحياتية.

نتائج الفرضية الرابعة: توجد علاقة بين التعرض لمضامين الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب قيم العنف لدى الطفل في الجزائر. فالعنف هو أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على الأطفال أثناء مشاهدة الأفلام الكرتونية العنيفة كونه يشكل جزءا حيويا من معظم محتوياتها، ومن خلال ذلك يتم حث الأطفال وجذبهم بواسطة مضامينها العنيفة والمميزة، فالحقيقة أن سلوك الأطفال يتأثر بمشاهدة برامج الكرتون العنيفة،¹⁸ فقد تراكمت الأدلة البحثية على مدى سنوات عديدة على أن التعرض للعنف على شاشات التلفزيون، الفيديو، ألعاب الإنترنت وما إلى ذلك يزيد من مخاطر السلوك العنيف، فعندما تتعرض هذه العقول الشابة للعنف والكرهية تكون أكثر إلهاما لاستحضار أفكار شريرة لديهم.¹⁹ وهذا ما يتفق مع دراسة عبدة (2013).

نتائج الفرضية الخامسة: توجد علاقة بين التعرض لمضامين الأفلام الكرتونية العنيفة واكتساب سلوكيات العنف لدى الطفل في الجزائر. حيث أن مشاهدة هذا النوع من البرامج قد يشكل مصدرا حيويا لأنماط السلوك لدى فئة الأطفال، حيث يتم تبني الكثير من الممارسات العنيفة في مختلف الأفعال اليومية وفي مختلف الأماكن؛ كالبيت والمدرسة مثلا، ففي هذا الصدد يؤكد الكثير من الباحثين بأن المحتويات العنيفة ستزيد من السلوك العدواني والعنيف للأطفال على المدى القصير وال المدى الطويل،²⁰ فقد يتأثر الأطفال الذين يتعرضون لمشاهد العنف المتأنية من الأفلام الكرتونية العنيفة بهذه المشاهد وفق عدة صور، يشكل تقليد اللقطات، ترديد الكلمات، التأثير بممارسات أبطالها، و تقمص أدوارهم أحد نتائج البارزة.

نتائج الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في اكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل في الجزائر تعزى للمتغيرات الشخصية. ففي ما تعلق بمتغير الجنس فقد بينت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر اتجاها لاكتساب قيم وسلوكيات العنف من الإناث؛ حيث أن فئة الذكور أكثر استحضارا لقيم إثبات الذات والوجود منهم لدى الإناث حتى ولو كان ذلك بممارسات عنيفة، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة حلا قاسم الزعبي (2016)، كما أن نتائج الفروق أوضحت أنه كلما زاد سن الطفل زادت القابلية لاكتساب قيم العنف المتأنية من الأفلام الكرتونية العنيفة، حيث أنه تتبدد لديه مشاعر الخوف ويتعود على مثل هذه القيم ذات الثقافة العنيفة، كذلك تبين أيضا من خلال نتائج الفروق أنه كلما زاد أيام التعرض للأفلام الكرتونية العنيفة زاد احتمال اكتساب قيم وسلوكيات العنف لدى الطفل، فالمداومة على مشاهدة هذه المضامين تجعلها تبدو شيئا مألوفا لدى الطفل، يتقبلها عقله وتغرس لديه كقيمة اجتماعية، يعتمدها عند الحاجة ودون تردد.

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن الأطفال يتعرضون إلى مضامين ومشاهد الأفلام الكرتونية العنيفة بمستويات عالية، يتعلمون و يكتسبون خلالها الكثير من القيم التي تصبح لاحقا بمثابة دوافع محركة للسلوك، محددة له و موجهة للعقل، ينعكس ذلك في سلوكياتهم في مختلف المواقف الحياتية، فتصورات الأطفال تتأثر بشكل كبير بمحتويات

الثقافة العنيفة وتقبلها لعدم تكون معايير القبول والرفض لهذه الفئة بحكم حداثة تكوينها، قلة معرفتها وخبرتها، ويتجسد هذا القبول والتأثر جليا في كلا من العنف اللفظي، الجسدي، المادي و الرمزي، فإدراك الواقع الاجتماعي بالنسبة للطفل مرهون في غالب الأحيان بالرسالة التي تحملها مختلف البرامج الإعلامية، يبني عليها مختلف علاقاته، كيفية حل المشكلات، مواجهة المواقف وحتى في أوقات التسلية، فقد أحدث تعرضهم للعديد من المضامين العنيفة في الأفلام الكرتونية العنيفة إلى استبطان القيم العنيفة واكتساب ثقافة السلوك العنيف.

قائمة الهوامش:

- 1- عبادة سيف الإسلام، (2017)، الأحكام الإجرائية الخاصة بالطفل الجانح في قانون حماية الطفل الجزائري، دراسة مقارنة، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 17، جوان ، ص 182.
- 2- محمد حميد الرصيغان العبادي، (2013)، حقوق الطفل في التشريعات الوضعية والمواثيق الدولية، دراسة مقارنة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 17.
- 3- Sherry Hamby, On Defining Violence, and Why It Matters, (2017), Psychology of Violence, Vol. 7, No. 2, p 169.
- 4- عريبادي حسان، (2004)، العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع (غير منشورة)، جامعة الجزائر، ص ص 98-102.
- 5- رشوان حسين عبد الحميد،(2003)، الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ص 148.
- 6- زكرياء الشريبي،(2001)، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ص73.
- 7- نورة ناصر المريخي، سارة إبراهيم المريخي،(2013)، الإساءة والعنف ضد الأطفال، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، إدارة الدراسات والبحوث، ط1، ص 22.
- 8- المريخي، المرجع نفسه، ص22.
- 9-Mustafa türkmen, Violence in Animated Feature Films: Implications for Children, Educational Process International Journal 5(1), p 23.
- 10- عريبادي حسان، مرجع سبق ذكره، ص ص 98-102.
- 11- عريبادي حسان، المرجع نفسه، ص 227.
- 12- نصر الدين جابر، (د، س) السلوك الانحرافي والإجرامي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص 8.
- 13- بوعطيط سفيان، (2012)، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة، ص18.
- 14- عدنان محمود عودة الطوباسي، (2016)، دور القنوات التلفزيونية الفضائية في

نشر ثقافة العنف بين الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 12، ص 215.

15 -Mustafa Türkmen, Op.cit, P 22.

16 -Shazia Akbar Ghilzai, Rabia Alam, Zubair Ahmad, Amina Shaukat, Syeda Shahum Noor, (2017), Impact of Cartoon Programs on Children's Language and Behavior, Insights in Language Society and Culture, 2, p 107.

17 - Sanne W. C. Nikkelen, (2014), Media Violence and Children's ADHD-Related Behaviors: A Genetic Susceptibility Perspective, Journal of Communication p 64.

18- Ali Hassan, Muhammad Daniyal,(2013) Cartoon Network and its Impact on Behavior of School Going Children: A Case Study of Bahawalpur, Pakistan, International Journal of Management, Economics and Social Sciences, Vol. 2(1), p 6

19 - r. Kamini C. Tanwar, Ms. Priyanka, (2016), Impact of Media Violence on Children's Aggressive Behaviour, INDIAN JOURNAL OF RESEARCH, Volume : 5 | Issue : 6 | June 2016, p 241.

20-Ali Hassan, Op.cit, p8.

قائمة المراجع:

- بوعطيط سفيان، (2012)، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة.

- رشوان حسين عبد الحميد، (2003)، الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

- زكرياء الشربيني، (2001)، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

- عبادة سيف الإسلام، (2017)، الأحكام الإجرائية الخاصة بالطفل الجانح في قانون حماية الطفل الجزائري، دراسة مقارنة، مجلة دقاتر السياسة والقانون، العدد 17، جوان.

- عدنان محمود عودة الطوباسي، (2016)، دور القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر ثقافة العنف بين الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 12.

- عربادي حسان، (2004)، العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع (غير منشورة)، جامعة الجزائر.

- نصر الدين جابر، (د،س) السلوك الانحرافي والإجرامي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

- نورة ناصر المريخي، سارة إبراهيم المريخي، (2013)، الإساءة والعنف ضد الأطفال، ط1، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، إدارة الدراسات والبحوث.

- محمد حميد الرصيفان العبادي، (2013)، حقوق الطفل في التشريعات الوضعية والمواثيق الدولية، دراسة مقارنة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- Ali Hassan, Muhammad Daniyal, (2013), Cartoon Network and its Impact on Behavior of School Going Children: A Case Study of Bahawalpur, Pakistan, International Journal of Management, Economics and Social Sciences, Vol. 2(1).
- Mustafa türkmen, Violence in Animated Feature Films: Implications for Children, Educational Process International Journal 5(1).
- r. Kamini C. Tanwar, Ms. Priyanka, (2016), Impact of Media Violence on Children's Aggressive Behaviour, INDIAN JOURNAL OF RESEARCH, Volume : 5 | Issue : 6 | June.
- Rey Alain, Rey-Debove Josette, et collaborateurs,(1984) Le petit
- Sanne W. C. Nikkelen, (2014), Media Violence and Children's ADHD-Related Behaviors: A Genetic Susceptibility Perspective, Journal of Communication 64.
- Sherry Hamby, On Defining Violence, and Why It Matters, (2017), Psychology of Violence, Vol. 7, No. 2.
- Shazia Akbar Ghilzai, Rabia Alam, Zubair Ahmad, Amina Shaukat, Syeda Shahum Noor, (2017), Impact of Cartoon Programs on Children's Language and Behavior, Insights in Language Society and Culture, 2.